

## محمد بن حازم الباهلي

محمد بن حازم بن عمرو الباهلي بالولاء أبو جعفر المولود في البصرة والمتوفي في بغداد عام 830 م

## محمد بن حازم الباهلي

محمد بن حازم بن عمرو الباهلي بالولاء أبو جعفر.

شاعر مطبوع، كثير الهجاء، لم يمدح من الخلفاء غير المأمون العباسي، ولد ونشأ في البصرة وسكن بغداد ومات فيها.

قال الشافعي: كان يأتي بالمعاني التي تستغلق على غيره وأكثر شعره في القناعة ومدح التصوف وذم الحرص والطمع.

## الديوان

### لله جوهرة يرو

لله جوهرة يرو  
ق العين حسن صفاتها  
أبصرتها فحمدتها  
من قبل حين جلائها  
فندمت أن لا كنت قد  
تركها بغطائها  
ورضيته واستمتعت من  
ها زهرها بروائها

### أنت سماء ويدي أرضها

أنت سماء ويدي أرضها  
والأرض فد تأمل غيث السما  
فازرع يداً عندي محمودة  
تحصد بها في الناس حسن الثنا

### أبكي الشباب لندمان وغانية

أبكي الشباب لندمان وغانية  
وللمغاني وللأطلال والكتب  
وللصريح وللأجام في غلس  
وللقنا السمر والهندية القضب  
وللخيال الذي قد كان يطرقني  
وللندامي وللذاتو الطرب  
يا صاحباً لم يدغ فقدي له جداً  
أضعت بعدك إنَّ الدهر ذو عقب  
وقد أكون وشعبانا معاً رجلاً  
يوم الكريهة فرأجاً عن الكرب

### أبي لي أن أطيل الشعر قصدي

أبي لي أن أطيل الشعر قصدي  
إلى المعنى وعلمي بالصواب  
وإجازي بمختصر قريب  
حذفت به الفضول من الجواب  
فأبعثن أربعةً وخمساً  
متففةً بألفاظ عذاب

خوالد ما حدا ليلاً نهاراً  
وما حسن الصبأ بأخي الشباب  
وهنّ إذا وسمتُ بهنّ قوماً  
كأطواق الحمائم في الرقاب  
وهنّ إذا أقمتُ مسافراتُ  
تهادتها الرواةُ مع الركاب

### أخطأ ورداً عليّ غير جوابي

أخطأ ورداً عليّ غير جوابي  
وزرى عليّ وقالَ غيرَ صواب  
وسكنتُ منْ عجبٍ لذاك فزادني  
فيماكرهتُ بظنه المرتاب  
وقضى عليّ بظاهرٍ منْ كسوةٍ  
لم يدر ما اشتملتُ عليه ثيابي  
منْ عفةٍ وتكرُّمٍ وتحملٍ  
وتجلُّدٍ لمصيبةٍ وعقاب  
وإذا الزمانُ جنى عليّ وجدنتي  
عوداً لبعض صفائح الأفتاب  
ولئن سألتَ ليخبرتكُ عالمُ  
أني بحيثُ أحبُّ منْ آداب  
وإذا نبا بي منزلٌ خليته  
فقراً مجالَ تعالبي وذناب  
وأكونُ مشتركُ الغنى متبدلاً  
فإذا أفقرتُ قعدتُ عن أصحابي  
لكئنه رجعتُ عليه ندامةً  
لما نسبتهُ وخافَ مضى عتابي  
فأقلتهُ لما أقرَّ بذنبه  
ليس الكريمُ على الكريم بناب

### ما مستزيرك في ودّ رأى خللاً

ما مستزيرك في ودّ رأى خللاً  
في موضع الأنس أهلاً منك للغضب  
قد كنتَ توجبُ لي حقاً وتعرفُ لي  
قدري وتحفظُ مني حرمةَ الأدب

ثم انحرفت إلى الأخرى فأحشمني  
ما كان منك بلا جرم ولا سبب  
وإن أدنى الذي عندي مسامحة  
في حاجتي بعد أن ..أعذرت في الطلب  
فاخترت فعندي من تنتين واحدة  
عذرٌ جميلٌ وشكرٌ ليس باللعب  
فإن تجدُ فكما قد كنت تفعله  
وإن أخبُ فيما قد خطُ في الكتب

### وهبت القوم للحسن بن سهل

وهبت القوم للحسن بن سهل  
فعوّضني الجزيل من الثواب  
وقال دع الهجاء وقل جميلاً  
فإنّ القصد أقرب للثواب  
فقلت له برئت إليك منهم  
فليتهم بمنقطع التراب  
ولولانعمة الحسن بن سهل  
عليلسمتهم سوء العذاب  
بشعرٍ يعجب الشعراء منه  
يشبه بالهجاء وبالعتاب  
أكيدهم مكايده الأعداي  
وأختلهم مخالطة الدّئاب  
بلوت خيارهم فبلوت قوماً  
كهولهم أخس من الشّباب  
وما مسخوا كلاباً غير أئي  
رأيت القوم أشباه الكلاب

### الدُّنيا أعدك يا بن عمي

الدُّنيا أعدك يا بن عمي  
فأعلم أم أعدك للحساب  
إلى كم لا أراك تنيل حتى  
أهزك قد برئت من العتاب  
وما تنفك من جمع ووضع  
كانك عند منقطع التراب

أَتَيْتَكَ زَائِرًا فَاتَيْتُ كَلْبًا  
فَحَظِّي مِنْ إِخَانِكَ لِلْكَلابِ  
فَبِنَسْ أَخُو الْعَشِيرَةِ. مَا عَلِمْنَا  
وَأَخْبَيْتُ صَاحِبِ لِأَخِي اغْتِرَابِ  
أَيْرَحُلُ عَنْكَ ضَيْفَكَ غَيْرِ رَاضِ  
وَرَحْلِكَ وَاسِعُ خَصْبُ الْجَنَابِ  
فَقَدْ أَصْبَحْتَ مِنْ كَرَمِ بَعِيدًا  
وَمِنْ ضَدِّ الْمَكَارِمِ فِي الْأَبَابِ  
وَمَا بِي حَاجَةٌ لِجَدَاكَ لَكِنْ  
أُرِدُّكَ عَنِ قَبِيحِكَ لِلصَّوَابِ

### **رَبِّ غَرِيبٍ نَاصِحِ الْجَيْبِ**

رَبِّ غَرِيبٍ نَاصِحِ الْجَيْبِ  
وَابْنِ أَبِي مَتَّهِمِ الْعَيْبِ  
وَرَبِّ عَيَّابٍ لَهُ مَنْظَرٌ  
مَشْتَمَلُ الثَّوْبِ عَلَى الْعَيْبِ

### **وَإِنَّ مِنَ الْإِخْوَانِ إِخْوَانَ كَثْرَةٍ**

وَإِنَّ مِنَ الْإِخْوَانِ إِخْوَانَ كَثْرَةٍ  
وَإِخْوَانَ حَيَّاكَ الْإِلَهَ وَمَرْحَبًا  
وَإِخْوَانَ كَيْفَ الْحَالِ وَالْأَهْلُ كُلُّهُ  
وَذَلِكَ لَا يَسُوِي نَقِيرًا مَتْرَبًا  
جَوَادًا إِذَا اسْتَعْنَيْتَ عَنْهُ بِمَالِهِ  
يَقُولُ إِلَى الْقَرْضِ وَالْقَرْضُ فَاطْلُبَا  
فَإِنَّ أَنْتَ حَاوَلْتَ الَّذِي خَلْفَ ظَهْرِهِ  
وَجَدْتَ الثَّرِيًّا مِنْهُ فِي الْبَعْدِ أَقْرَبًا

### **وَلَا يَقْتَعِ الرَّاجِينَ أَهْلٌ وَ مَرْحَبٌ**

وَلَا يَقْتَعِ الرَّاجِينَ أَهْلٌ وَ مَرْحَبٌ

### **أَبَا بَشْرٍ تَطَاوَلَ بِي الْعَتَابُ**

أَبَا بَشْرٍ تَطَاوَلَ بِي الْعَتَابُ  
وَطَالَ بِي التَّرَدُّدُ وَالطَّلَابُ  
وَلَمْ أَتْرِكْ مِنَ الْأَعْدَارِ شَيْئًا  
الْأَمُّ بِهِ وَإِنْ كَثَرَ الْخَطَابُ

سألتك حاجةً فطويت كشحاً  
على رغوٍ للدهر انقلابُ  
وسمّنتي الدنيّة مستخفاً  
كما خزمتُ بأنفها الصعابُ  
كأَنَّكَ كُنْتَ تطلبني بثأرٍ  
وفي هذا لك العجبُ العجائبُ  
فإنْ تُكْ حاجتي غلبتُ وأُعييتُ  
فمعدورٌ وقدْ وجبَ الثوابُ  
وإنْ يكُ وقتها شيبَ الغرابِ  
فلا قضيتُ ولا شابَ الغرابِ  
رجوتك حين قيلَ لي ابنُ كسرى  
وإنَّكَ سرٌّ ملكهمُ الألبابُ  
فقدْ عجلتَ لي منْ ذاكْ وعداً  
وأقربُ منْ تناوله السحابُ  
وكلُّ سوفَ ينشرُ غيرَ شكِّ  
ويحماه لطيبتهالكتابُ

#### أبعد خمسين أصبو

أبعد خمسين أصبو  
والشَّيبُ للجهلِ حربُ  
سنُّ وشيبٌ وجهلٌ  
أمرٌ لعمرِكَ صعبُ  
يا بنَ الإمامِ فهلاً  
أيامَ عودي رطبُ  
وشيبُ رأسي قليلُ  
ومنهلُ الحبِّ عذبُ  
وإذ سهامي صيابُ  
ونصلُ سيفي عضبُ  
وإذ شفاء الغواني  
مئِّي حديثٌ وقربُ  
فالآنَ لمَّا رأى بيَ ال  
عدالُ لي ما أحبوا  
وأقصرَ الجهلُ مئِّي  
وساعدَ الشَّيبَ لبُّ



وأنس الرُّشدَ مِنِّي  
قومًا عابُ وأصبرو  
أليتُ وأشربُ كأساً  
ما حجَّ لله ركبُ

### مَنَسَعُ الصَّدْرِ مَطِيقٌ لِمَا

مَنَسَعُ الصَّدْرِ مَطِيقٌ لِمَا  
يَحَارُ فِيهِ الحَوْلُ القَلْبُ  
رَاجِعٌ بِالعَتَبِي فَاعْتَبْتُهُ  
وَرَبْمَا أَعْتَبَكَ المَذْنِبُ  
أَجَلٌ فِي الذَّهْرِ عَلَيَّ أَنَّهُ  
مَوَكَّلٌ بِالبَيْنِ مَسْتَعْتَبُ  
سَقِيًّا وَرَعِيًّا لَزَمَانَ مَضَى  
عَنِّي وَسَهْمُ الشَّامِتِ الأَخِيبُ  
قَدْ جَاءَنِي مِنْكَ مَوِيلٌ فَلَمْ  
أَعْرِضْ لَهُ وَالحِرُّ لَا يَكْذِبُ  
أَخْذِي مَالًا مِنْكَ بَعْدَ الَّذِي  
أودَعْتَنِيهِ مَرْكَبٌ يَصْعَبُ  
أَبَيْتُ أَنْ أَشْرِبَ عِنْدَ الرِّضَا  
وَالسُّخْطِ إِلَّا مَشْرِبًا يَعْذِبُ  
أَعَزَّنِي اليَأْسُ وَأَغْنَى فَمَا  
أَرْجُو سِوَى اللَّهِ وَلَا أَهْرَبُ  
قَارُونَ عِنْدِي فِي الغِنَى مَعْدَمٌ  
وَهَمَّتِي مَا فَوْقَهَا مَذْهَبُ  
فَأَيُّ هَاتَيْنِ تَرَانِي بِهَا  
أَصْبِرُ إِلَى مَالِكَ أَوْ أَرْغَبُ

### تَشْبَهُ بِالأَسَدِ التُّعْلَبُ

تَشْبَهُ بِالأَسَدِ التُّعْلَبُ  
فَغَادِرُهُ مَعْنَقًا يَجْنِبُ  
وَحَاوَلَ مَا لَيْسَ فِي طَبْعِهِ  
فَأَسْلَمَهُ النَّابُ وَالمَخْلَبُ  
فَلَمْ تَغْنِ عَنْهُ أَبَاطِيلُهُ  
وَحَاصَ فَأَحْرَزَهُ المَهْرَبُ

وكانَ مضياً على غدره  
فعيّبَ والغادرُ الأخببُ  
أيا بنَ حميدٍ كفرتَ النعي  
مَ جهلاً ووسوسكَ المذهبُ  
ومنتكَ نفسكَ ما لا يكونُ  
وبعضُ المنى خلبُ يكذبُ  
وما زلتَ تسعى على منعمٍ  
بيغيً وتنهى فلا تعتب  
فأصبحتَ بالبغي مستبدلاً  
رشاداً وقد فاتَ مستعقبُ

### موضعُ أسراركَ المريبُ

موضعُ أسراركَ المريبُ  
وحشو أثوابك العيوبُ  
وتمنعُ الضيفَ فضلَ زادٍ  
ورحلكَ في الواسع الخصيبُ  
يا جامعاً مانعاً بخيالٍ  
ليسَ له في العلا نصيبُ  
أبا لرثسا يستمالُ مثلي  
كلاً ومنَ عندهُ الغيوبُ  
لأرئدي حلةً لمثنٍ  
بوجهه من يديّ ندوبُ  
وبينَ جنبيه لي كلومُ  
داميةٌ ما لها طبيبُ  
ما كنتُ في موضع الهدايا  
منكَ ولا شعبنا قريبُ  
أني وقد نثنتَ المكاوي  
عن سمةٍ شأنها عجبُ  
وسارَ بالذمِّ فيك شعري  
وقيلَ لي محسن مصيبُ  
مالكَ مالُ اليتيمِ عندي  
ولا أرى أكله يطيبُ  
حسبك من موجزِ بليغ  
يبلغُ ما يبلغُ الخطيبُ

### إذا قلت في شيء عن نعم فأتمة

إذا قلت في شيء عن نعم فأتمة  
فإن تعمدين على الحر واجب

### بعمر كسكر طاب اللهو والطرب

بعمر كسكر طاب اللهو والطرب  
واليادكارات والأدوار والنجب  
وفتية بذلوا للكأس أنفسهم  
وأوجبوا لرضيع الكأس ما يجب  
وأنفقوا في سبيل القصف ما وجدوا  
وأنهبوا ما لهم فيها وما اكتسبوا  
محافظين إن استنجدتهم دفعوا  
وأسخياء إن استوهبتهم وهبوا  
نادمت منهم كراماً سادة نجياً  
مهدبين نمتهم سادة نجب  
فلم نزل في رياض العمر نعمرها  
قصفاً وتغمرنا اللذات. والطرب  
والزهر يضحك والأنواء باكية  
والناي يسعد والأوتار تصطب  
والكأس في فلك اللذات دائرة  
تجري ونحن لها في دورها قطب  
والدهر قد طرفت عنا نواظره  
فما ترونا والأحداث والتوب

### صحبتك إذ أنت لا تصحب

صحبتك إذ أنت لا تصحب  
وإذ أنت لا غيرك الموكب  
وإذ أنت تفرح بالزائرين  
ونفسك نفسك تستحجب  
وإذ أنت تكثر ذم الزمان  
ومشيك أضعاف ما تركب  
فقلت كريم له همة  
ينال فأدرك ما أطلب  
فقلت فأقصيتني عامداً

كأني ذو عرّةٍ أجربُ  
وأصبحتُ عنك إذا ما أتيتُ  
تُ دون الوري كلهم أحجبُ

### ألا إنّما الدنيا على المرء فتنةٌ

ألا إنّما الدنيا على المرء فتنةٌ  
على كلّ حالٍ أقبلتُ أو تولتُ

### لئن كنتُ محتاجاً إلى اللحم إنني

لئن كنتُ محتاجاً إلى اللحم إنني  
إلى الجهل في بعض الأحيان أحوجُ  
وما كنتُ أرضى الجهلَ خدناً وصاحباً  
ولكنني أرضى به حين أخرجُ  
فإن قال قومٌ أنّ فيه سماجةً  
فقد صدقوا والذلُّ بالحرّ أسمعُ  
ولي فرسٌ للحلم بالحلم ملجمٌ  
ولي فرسٌ للجهل بالجهل مسرجُ  
فمن شاء تقويمي فأني مقومٌ  
ومن شاء تعويجي فأني معوجُ

### صفحتُ برغمي عنك صفحَ ضرورةٍ

صفحتُ برغمي عنك صفحَ ضرورةٍ  
إليك وفي قلبي ندوبٌ من العتبِ  
خضعتُ وما ذنبي إن الحبُّ عزّتي  
فأغضيتُ صفحاً في معالجةِ الحبِّ  
وما زال بي فقرٌ إليك منازعُ  
يدلُّ مني كلّ ممتنعٍ صعبِ  
إلى الله أشكو أنّ ودي محصلٌ  
وقلبي جميعاً عند مقتسم القلبِ

### وخلّ كان يخفضُ لي جناحاً

وخلّ كان يخفضُ لي جناحاً  
أفادَ غنيّ فنادني جماحاً  
فقال له ولي نفسٌ عزوفٌ  
إذا حميتُ تحمّت الرماحاً

سأبدلُ بالمطامع فيكُ يأساً  
وباليأس استراحَ من استراحاً

### نميرٌ أجبناً حيثُ يختلفُ القنا

نميرٌ أجبناً حيثُ يختلفُ القنا  
ولوماً وبخلاً عندَ زادٍ مزودٍ  
ومنعَ قرى الأضيافِ من غيرِ علةٍ  
ولا عدمٍ إلا حذارَ التَّعوُّدِ  
وبغياً على الجارِ القريبِ إذا طرا  
عليكمُ وختلَ الراكبِ المتفرِّدِ  
على أنكمُ ترضونَ بالدُّلِّ صاحباً  
وتعطونَ من لاحاكمُ الضَّيمِ عن يدِ  
أما وأبي إنا لنعفو وإننا  
على ذلكَ أحياناً نجورُ ونعتدي  
نكيذُ العدا بالحلمِ من غيرِ ذلَّةٍ  
ونغشى الوغى بالصدِّقِ لا بالتَّوعُّدِ  
نفي الضَّيمِ عننا أنفسٍ مضرِّيةٍ  
صراخُ وطعنُ الباسلِ المتمرِّدِ  
وإننا لمن قيسِ عيلانَ في التِّي  
هي الغايةُ القصوى بعزِّ وسؤددِ  
وإننا لنا بالثُّركِ قبراً مباركاً  
وبالصَّيْنِ قبراً عزَّ كلُّ موحدِ  
وما نابنا صرفُ الزَّمانِ بسبيدِ  
بكيِّنا عليه أو يوافي بسبيدِ  
ولو أن قوماً يسلمونَ من الرَّدَى  
سلمنا ولكنَّ المنايا بمرصدِ  
أبي الله أن يهدي نميراً لرشدها  
ولا يرشد الإنسانُ إلا بمرشدِ

### زرعنا فلماً سلَّم الله زرعنا

زرعنا فلماً سلَّم الله زرعنا  
وأوفى عليه منجلٌ بحصادِ  
بلينا بكوفيٍّ حليفٍ مجاعةٍ  
أضرَّ علينا من وبا وجرادِ

أتى مستعداً ما يكذبُ دونه  
ولجَّ بارغام له وبعادٍ  
فطوراً بالباح عليَّ وغلظةٍ  
وطوراً بخبطٍ دائمٍ وفسادٍ  
ولولا أبو العباس أعني ابنَ حامدٍ  
لرَحَلْتُهُ عَنْ تَسْتُرٍ بسوادٍ  
فكفُّوا الأذى عن جاركُم وتعلَّموا  
بأني لكم في العالمين منادي

### وصاحبٍ كان لي وكنتُ له

وصاحبٍ كان لي وكنتُ له  
أشفقَ من والدٍ علي وليدٍ  
كنَّا كساقٍ تسعى بها قدمٌ  
أو كذراعٍ نيظتُ إلى عضدٍ  
حتَّى إذا دبَّت الحوادثُ في  
عظمي وحلَّ الزَّمانُ من عقدي  
ازورَّ عني وكان ينظرُ من  
طرفي ويرمي بساعدي ويدي  
وكان لي مؤنساً وكنتُ له  
ليست بنا حاجةٌ إلى أحدٍ  
حتَّى إذا استرفدتُ يدي يدهُ  
كنتُ كمسترفدٍ يدُ الأسدِ

### كم إلى كم أنت للحرِّ

كم إلى كم أنت للحرِّ  
ص وللآمال عبْدُ  
ليس يجدي الحرصُ والسَّعْ  
يُ إذا لم يكُ جدُّ  
ما لما قدَّرَ اللّ  
هُ من الأمر مرْدُ  
قد جرى بالشرِّ نحسُّ  
وجرى بالخيرِ سعدُ  
وجرى النَّاسُ على جرِّ  
يهما قبلُ وبعْدُ

أمنوا الدَّهْرَ وما للِ  
دهرِ والأَيَّامِ عهدُ  
غالهمُ فاصطَلَمَ الجَمُّ  
غُ وأفنى ما أعدُّوا  
إنَّها الدُّنيا فلا تحُ  
فلُ بها جزرٌ ومُدُّ

### لا تعجبَنَّ لأحمق

لا تعجبَنَّ لأحمق  
نالَ الغنى من غيرِ كدِّه  
ولعاقِلُ ما يستقلُّ  
لُ فكلُّهم يسعى بجدِّه

### صلِّ خمرةً بخمار

صلِّ خمرةً بخمار  
وصلِّ خمارةً بخمر  
وخذْ بحظِّك منها  
زاداً إلى حيثُ تدري

### وفعلتَ بي فعلَ المهلَّبِ إذْ

وفعلتَ بي فعلَ المهلَّبِ إذْ  
غمرَ الفرزدقَ بالنَّدَى الدُّثْرُ  
فبعتتُ بالأموالِ ترغِيبِي  
كلَّ وربِّ الشَّفَعِ والوترِ  
لا ألبسُ النعماءَ من رجلِ  
ألبستهُ عاراً على الدَّهرِ

### أبا جعفرِ يا بنَ الجحاجةِ الغرِّ

أبا جعفرِ يا بنَ الجحاجةِ الغرِّ  
بدتُ حاجةً والحرُّ يأوي إلى الحرِّ  
وقد لبستني منك بالأمسِ نعمةً  
فهلْ لك في أخرى عوان إلى بكرِ  
على أنَّه إنْ أمكنتُ أو تعدَّرتُ  
فإنَّك بينَ الشُّكرِ مئِي والعذرِ

### أيا بن سعيد جزت بي غاية البرِّ

أيا بن سعيد جزت بي غاية البرِّ  
وحملتني ما لا أطيق من الشكر  
وإنَّ امرءاً أعطاك مجهودَ شكره  
وفتاً ولم يبلغ مذكاً لفي عذر  
تقلبُ حال للفتى بعدَ حالةٍ  
وتبقى أيادٍ حرةٌ لفتى حرِّ

### فيا شامتاً مهلاً فكم من شماتةٍ

فيا شامتاً مهلاً فكم من شماتةٍ  
تكونُ لها العقبى لقاصمةِ الظَّهرِ

### قد بلوت النَّاسَ طرّاً

قد بلوت النَّاسَ طرّاً  
لم أجذ في النَّاسِ حرّاً  
صارَ حلو النَّاسِ في العي  
ن إذا ما ذيقَ مرّاً

### يا راقد اللّيل مسروراً بأوله

يا راقد اللّيل مسروراً بأوله  
إنَّ الحوادثَ قد يطرقن أسحاراً  
لا تفرحنَّ بليلِ طابَ أوله  
فربَّ آخر ليلٍ أجج النَّارا  
أفنى القرون التي كانت منعمةً  
كرُّ الجديدين إقبالاً وإدباراً  
كم قد أبادت صروفُ الدهر من ملكٍ  
قد كان في الدهر نقاعاً وضرّاً  
يا من يعانقُ دنيا لا بقاء لها  
يمسي ويصبحُ في دنياه سقّارا  
هلاً تركت من الدنيا معانقةً  
حتّى تعانقُ في الفردوس أبكارا  
إن كنت تبغي جنان الخلد تسكنها  
فبينغي لك أن لا تأمن النارا



### تمادى به الهجرانُ واستحسنَ الهجرا

تمادى به الهجرانُ واستحسنَ الهجرا  
وآلى يمينا لا يكلمني الدهرا  
فوالله ما استسننتُ بعدَ مودّةٍ  
صديقا ولا أرهقتُ ذا زلّةٍ عسرا  
فإن عادَ في ودّي رجعتُ لوَدّه  
والأ فإني لا أحمله إصرا  
وإن مالَ عني خائبا نحوَ عذره  
تسليتُ عنه واستعرتُ له صبرا  
أعدُّ لمن أبدى العداوةَ مثلها  
وأجزي على الإحسانِ واحدةً عشرا

### يطولُ بقربك اليومُ القصيرُ

يطولُ بقربك اليومُ القصيرُ  
ويرحلُ إن مررتُ بنا السرورُ  
لقاؤك للمبكرِ فالُ سوءِ  
ووجهك أربعا لا تدورُ

### فيا شامخاً أقصرَ عنانك مقصراً

فيا شامخاً أقصرَ عنانك مقصراً  
فإن مطايا الدهر تكبو وتعثرُ  
ستقرغ سناً أو تعضُ ندامةً  
يديك إذا خانَ الزمانُ وتبصرُ  
ويلقاك رشداً بعدَ غيبك واعظُ  
ولكنه يلقاك والأمرُ مدبرُ

### ارضَ من المرءِ في مودتهِ

ارضَ من المرءِ في مودتهِ  
بما يؤدّي إليك ظاهره  
من يكشفُ الناسَ لا يرى أحداً  
يصحُّ له منه سرائره  
توشكُ أن لا تتمَّ وصلُ أخ  
في كلِّ زلّته تنافره  
إن ساءني صاحبي احتملتُ وإن  
سراً فإني أخوه شاكره

أصْفُحْ عَنْ ذَنْبِهِ وَإِنْ طَلَبَ الـ  
عَذَرَ فَإِنِّي عَلَيْهِ عَازِرُهُ

### فلا تحرصنَّ فإنَّ الأمورَ

فلا تحرصنَّ فإنَّ الأمورَ  
بكفِّ الإلهِ مقاديرها  
فليسَ يأتِيكَ منهُيها  
ولا قاصرٌ عنكَ مأمورها

### وباهليَّ من بني وائلٍ

وباهليَّ من بني وائلٍ  
أفادَ مالاً بعدَ إفلاس  
قطَّبَ في وجهي خوفَ القرى  
تقطيبَ ضرغامٍ لدى الباس  
وأظهرَ التنية فتايهته  
تية امرىءٍ لم يشقَ بالنَّاس  
أعرتُهُ إعراضَ مستكبر  
في موكبٍ مرَّ بكُنَّاس

### أضرعُ إلى الله لا تضرعُ إلى النَّاس

أضرعُ إلى الله لا تضرعُ إلى النَّاس  
واقنعُ بيبأسٍ فإنَّ العزَّ في اليأس  
واستغن عن كلِّ ذي قربي وذو رحم  
إنَّ الغنيَّ من استغنى عن النَّاس  
فالرزقُ عن قدرٍ يجري إلى أجلٍ  
في كفِّ لا غافلٌ عنِّي ولا ناسي  
فكيفَ أبتاغُ فقراً حاضراً بغنىً  
وكيفَ أطلبُ حاجاتي من النَّاس

### طبُّ عن الإمرةِ نفسا

طبُّ عن الإمرةِ نفسا  
وارضَ بالوحشةِ أنسا  
ما عليها أحدٌ يسُ  
وى على الخبرةِ فلسا

### من أعمل اليأسَ كان اليأسُ جاعلهُ

من أعمل اليأسَ كان اليأسُ جاعلهُ  
معظماً أبداً في أعين الناس  
ومن رماهم بعين الطامعين رأى  
ذلاً وحسوه مرَّ المنع في كاس  
اليأس خيراً وما للناس من ثمر  
هاتِ امرءاً ذلَّ بعدَ اليأس للناس

### للناس مالٌ ولي مالان مالهما

للناس مالٌ ولي مالان مالهما  
إذا تحارسَ أهلُ المالِ أحرأسُ  
مالي الرضا بالذي أصبحتُ أملكه  
وماليَ اليأسُ ممَّا يملكُ النَّاسُ

### جعلتُ مطيئةَ الآمالِ يأساً

جعلتُ مطيئةَ الآمالِ يأساً  
فأواني إلى كنفٍ وسيع  
فتلكَ مطيئةُ الآمالِ غفلُ  
بلا رحلٍ يشدُّ ولا نسوع  
لعمركَ للقليلِ أصونُ وجهي  
به في الأوحدين وفي الجميع  
أحبُّ إليَّ من طلبي كثيراً  
تمدُّ إليه أعناقُ الخضوع  
فعثُ بالقوتِ يوماً بعدَ يومٍ  
كمصَّ الطفلُ فيقاتِ الضروع  
ولا ترغبُ إلى أحدٍ بحرصٍ  
رفيعٍ في الأنامِ ولا ضيع  
وقدُ رحلَ الشَّبابُ وحلَّ شيبُ  
فهلُّ لكُ في شبابك من رجوع

### أشدُّ من فاقةٍ وجوع

أشدُّ من فاقةٍ وجوع  
إغضاءً حرَّ على خضوع  
فارضَ منَ الدهرِ قوتَ يومٍ  
وأنتَ بالمنزلِ الرِّفيع

وارحل إذا أجدبت بلاداً  
منها إلى الخصب والرَّبيع  
لعلَّ دهرًا أتى بنحس  
يكرُّ بالسَّعدِ في الرُّجوع

### وساريةٍ لم تسر في الأرض تبتغي

وساريةٍ لم تسر في الأرض تبتغي  
محلاً ولم يقطع بها البيدَ قاطعُ  
سرتُ حيثُ لم تجد الركابَ ولم تنخُ  
لوردٍ ولم يقصرُ له القيْدَ مانعُ  
تمرُّ وراء الليل والليل ضاربُ  
بجثمانه فيه سميرٌ وهاجعُ  
إذا وردت لم يردد الله وفدها  
على أهلها والله راءٍ وسامعُ  
تفتحُ أبوابَ السَّمواتِ دونها  
إذا قرع الأبوابَ منهنَّ قارغُ  
وإني لأرجو الله حتى كأنني  
أرى بجميل الظنِّ ما الله صانعُ

### وإذا الكريم أتيتُه بخديعةٍ

وإذا الكريم أتيتُه بخديعةٍ  
فرايته فيما تروم يسارغُ  
فاعلم بأنك لم تخادغ جاهلاً  
إن الكريم بفعله يتخادغُ

### هونٌ عليك فكلُّ الأمر ينقطع

هونٌ عليك فكلُّ الأمر ينقطع  
وخلَّ عنك عنانَ الهم يندفعُ  
فكلُّ همٍّ له من بعده فرجُ  
وكلُّ أمرٍ إذا ما ضاق يتسعُ  
إنَّ البلاءَ وإن طال الزَّمانُ به  
فالموتُ يقطعُه أو سوفَ ينقطعُ

### وَأَيُّ لَيْثِيْنِي عَنِ الْجَهْلِ وَالْخِنَا

وَأَيُّ لَيْثِيْنِي عَنِ الْجَهْلِ وَالْخِنَا  
وَعَنْ شَتْمِ أَقْوَامِ خَلَائِقُ أَرْبَعُ  
حَيَاءٌ وَإِسْلَامٌ وَتَقْوَى وَأَنْبِي  
كَرِيْمٌ وَمِثْلِي قَدْ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ  
فَشْتَانٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِنِّي  
عَلَى كُلِّ حَالٍ أَسْتَقِيْمُ وَتَظْلَعُ

### لَأَشْكُرَنَّكَ مَعْرُوفًا هَمَمْتَ بِهِ

لَأَشْكُرَنَّكَ مَعْرُوفًا هَمَمْتَ بِهِ  
إِنَّ اِهْتِمَامَكَ بِالْمَعْرُوفِ مَعْرُوفٌ  
وَلَا أَلُوْمَكَ إِنْ لَمْ يَمْضِهِ قَدْرٌ  
فَالأَمْرُ بِالْقَدْرِ الْمَجْلُوبِ مَعْرُوفٌ

### مَا الْفَقْرُ عَارٌ وَلَا الْغِنَى شَرَفٌ

مَا الْفَقْرُ عَارٌ وَلَا الْغِنَى شَرَفٌ  
وَلَا سَخَاءٌ فِي طَاعَةِ سِرْفُ  
مَالِكٍ إِلَّا شَيْءٌ تَقَدَّمَ  
وَكُلُّ شَيْءٍ أَخَّرْتَهُ تَلَفُ  
تَرْكِكَ مَالًا لُوَارِثٍ يَتَهَن  
نَاهُ وَتَصَلَى بِحَرَّةٍ أَسْفُ

### وَقَائِلُ كَيْفَ تَهَاجَرْتَمَا

وَقَائِلُ كَيْفَ تَهَاجَرْتَمَا  
فَقَلْتُ قَوْلًا فِيهِ إِنْصَافُ  
لَمْ يَكُ مِنْ شَكْلِي فَتَارِكْتُهُ  
وَالنَّاسُ أَشْكَالٌ وَأَلَافُ

### خَذْ مِنَ الْعَيْشِ مَا كَفَى

خَذْ مِنَ الْعَيْشِ مَا كَفَى  
وَمَنْ الدَّهْرُ مَا صَفَا  
حَسَنَ الْغَدْرِ فِي الأَنَا  
مَ كَمَا اسْتَقْبَحَ الْوَفَا  
صَلُّ أَخَا الْوَصْلِ إِنَّهُ  
لَيْسَ بِالْهَجْرِ مَنْ جَفَا

عين من لا يريدُ وصنُ  
لكَ تبدي لكَ الجفا  
خلَّ عنكَ العتابَ إنُ  
خانَ ذو الودِّ أو هفا

### وما اكتسب المحامدَ طابوها

وما اكتسب المحامدَ طابوها  
بمثل البشر والوجه الطليق

### وصلُ الملوكِ إلى التَّعالي

وصلُ الملوكِ إلى التَّعالي  
ووفاء الملوكِ من المحال  
مالي رأيتك لا تدو  
مُ على المودَّة للرجال  
إن كان ذا أدبٍ وظرُ  
فقلتُ ذاكَ أخو ضلال  
أو كانَ ذا نسلِكِ ودي  
ن قلتُ ذاكَ من الثقال  
أو كانَ في وسطِ ال  
أمرين قلتُ يريغُ مالي  
فيمثلُ ذا ثكانتك أمُ  
مك تبتغي رتبَ المعالي  
متبرماً أبدأ بمنُ  
أخيتَ ودُّك في سفال  
خلقُ جديدٌ كلُّ يوُ  
م مثلُ أخلاقِ البغال

### رزقتُ عقلاً ولم أرزقُ مروءته

رزقتُ عقلاً ولم أرزقُ مروءته  
وما المروءةُ إلا كثرةُ المال  
إذا أردتُ مساماةً تقاعدَ بي  
عمًا ينوّه باسمي رقةُ الحال

### يا سعدُ دعوةُ مَنْ لا يرتجيكُ ولا

يا سعدُ دعوةُ مَنْ لا يرتجيكُ ولا  
يثني عليكُ إذا أثنى على رجل  
فلو تفاوضنا في الطَّيِّبِ تخرزُهُ  
خرزَ الحمائلِ إذ بتنا بقطرِ بل  
لكنَّ ثنائي أن أجزيكُ سيئةً  
حفظَ الدَّامِ وإكرامي بني عملي

### إن كنتَ لا ترهبُ ذمِّي لما

إن كنتَ لا ترهبُ ذمِّي لما  
تعلمُ من صفحي عن الجاهل  
فاخشَ سكوتي إذ أنا منصتٌ  
فيكُ لمسموعِ خنا القائل  
فسامعُ الشرِّ شريكُ له  
ومطعمُ المأكولِ كالآكلِ  
مقالةُ السوءِ إلى أهلها  
أسرعُ من منحدرِ سائلِ  
ومن دعا النَّاسَ إلى ذمِّه  
ذمُّه بالحقِّ وبالباطلِ  
فلا تهجُ إن كنتَ ذا إريةٍ  
حربَ أخي التجربةِ الغافلِ  
فإنَّ ذا العقلِ إذا هيَّجتهُ  
هجتَ بهِ ذا خيلِ خابلِ  
تبصرُ بهِ في عاجلِ شدَّاته  
عليكُ غبُّ الضَّررِ الأجلِ

### نظرتُ إليَّ بعينِ مَنْ لم يعدلِ

نظرتُ إليَّ بعينِ مَنْ لم يعدلِ  
لما تمكَّنَ طرفها من مقتلي  
لما أضاءتُ بالمشيبِ مفارقي  
صدتُ صدودَ مفارقِ متحمِّلِ  
فجعلتُ أطلبُ وصلها بتدليلِ  
والشَّيبُ يغمزها بالأفعالِ

### وإني لذو ود لمن دام ودّه

وإني لذو ود لمن دام ودّه  
وجاف لمن رام الجفاء ملول  
وإن امرءاً يأوي إلى دار ذلّة  
تعبده فيها الرجاء ذليل  
وفي اليأس من ذل المطامع راحة  
وفي الناس ممن لا يحبُّ بديل

### إذا سلمت نفس الفتى من مصيبة

إذا سلمت نفس الفتى من مصيبة  
تلم به فالأمر في غيرها سهل

### الله أحمدُ شاكراً

الله أحمدُ شاكراً  
فبلاؤه حسنٌ جميل  
أصبحتُ مستوراً معاً  
في بين أنعمه أجول  
خلواً من الأحزان خف  
ف الظهر يقنعني القليل  
لم يشقني طمع ولا  
حرص ولا أمل طويل  
سيان عندي ذو الغنى ال  
متلاف والرجل البخيل  
ونفيت باليأس المنى  
عني قطاب لي المقيط  
والناس كلهم لمن  
خفت مؤونته خليل

### ألا ربّ أمر قد تربتُ وحاجة

ألا ربّ أمر قد تربتُ وحاجة  
لها تحت أحناء الصلوع غليل  
فلم تلبث الأيام أن عادَ عسرها  
ليسر ونجح والأمر تحول



### لا حين صبر فخلّ الدمع ينهملُ

لا حين صبر فخلّ الدمع ينهملُ  
فقدُ الشبابِ بفقدِ الرُّوحِ مئصلُ  
سقياً ورعيّاً لأَيّامِ الشَّبَابِ وإنْ  
لمْ يبقَ منه له رسمٌ ولا طللُ  
جرّاً الزَّمانُ ذيولاً في مفارقه  
وللزَّمانِ على إحسانه عللُ  
وربّما جرّاً أذبالَ الصبا مرحاً  
وبينَ برديه غصنٌ ناعمٌ خصلُ  
غَائيّةٌ وبالشَّبَابِ شَفيعاً أيُّها الرَّجُلُ  
شرخُ الشبابِ وثوبٌ حالِكٌ رجسقط بيّتين ص

بانَ الشبابُ وولى عنك باطله  
فليسَ يحسنُ منك اللّهُوُ والغزلُ  
أمّا الغواني فقدَ أعرضنَ عنك قلىً  
وكانَ إعراضهنَّ الدُّلُ والخجلُ  
أعرنك الهجرَ ما ناحت مطوّقةً  
فلا وصالٌ ولا عهدٌ ولا رسلُ  
ليتَ المنايا أصابتنى بأسهمها  
فكنّ بيكينَ عهدي قبلَ أكتهلُ  
عهدَ الشبابِ لقدُ أبقيتَ لي حزناً  
ما جدّ ذكركَ إلّا جدّ لي ثكلُ  
إنّ الشبابَ إذا ما حلّ رائدهُ  
في منهلٍ رادٍ يقفو إثره أجلُ

### فيمّ المقامُ وكمّ تعافك العللُ

فيمّ المقامُ وكمّ تعافك العللُ  
ما ضاقتِ الأرضُ بالفتيانِ والسُّبُلُ  
فارحلُ فإنّ بلادَ الله ما خلقتُ  
إلّا ليسلكَ منها السهلَ والجبلُ  
إنّ ضاقَ لي بلدٌ يَممتُ لي بلداً  
وإنّ نبا منزلٌ بي كانَ لي بدلاً  
وإنّ تغيرَ لي عن ودّه رجلُ  
أصفى المودّةَ لي من بعده رجلُ  
لمْ يقطع الله لي من صاحبٍ أملاً

إِلَّا تَجَدَّدَ لِي مِنْ صَاحِبِ أَمَلٍ  
اللَّهُ قَدْ عَوَّدَ الْحَسَنَى فَمَا بَرَحْتُ  
مَنْهُ لَنَا نَعْمٌ تَتْرَى وَتَتَّصِلُ  
بِمَسِيٍّ وَيَصِيحُ بِي عَمْرٌ أَدَافِعُهُ  
بِرِزْقِ رَبِّي حَتَّى يَنْفِذَ الْأَجْلُ

### وَحَلَيْتُ بَرْدُونِي يَلُوكُ شَكِيمَهُ

وَحَلَيْتُ بَرْدُونِي يَلُوكُ شَكِيمَهُ  
خَلِيطَاهُ نَعْفٌ دَارِسٌ وَطَلُولُ

### لَا تَرَهَقَنَّكَ ضَجْرَةٌ مِنْ سَائِلٍ

لَا تَرَهَقَنَّكَ ضَجْرَةٌ مِنْ سَائِلٍ  
فَلخَيْرُ دَهْرِكَ أَنْ تَرَى مَسْؤُولًا  
لَا تَجْبِهْنُ بِالْمَنْعِ وَجَهَ مُؤَمَّلٍ  
فِيَقَاءُ عَزِّكَ أَنْ تَرَى مَأْمُولًا  
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ صَائِرٌ  
خَيْرًا فَكُنْ خَيْرًا يَرُوقُ جَمِيلًا  
يَلْقَى الْكَرِيمُ فَيَسْتَدِلُّ بِبِشْرِهِ  
وَتَرَى الْعَبُوسَ عَلَى اللَّئِيمِ دَلِيلًا

### يَحْصِي الْحَصَى وَيَعِدُّ الرَّمْلَ أَصْغَرُهُ

يَحْصِي الْحَصَى وَيَعِدُّ الرَّمْلَ أَصْغَرُهُ  
وَلَا تَعُدُّ وَلَا تَحْصِي مَعَالِيَهُ

### إِذَا نَلْتُ الْعَطِيَّةَ بَعْدَ مَطْلٍ

إِذَا نَلْتُ الْعَطِيَّةَ بَعْدَ مَطْلٍ  
فَلَا كَانَتْ وَإِنْ كَانَتْ جَزِيلَهُ  
فَسَقِيًّا لِلْعَطِيَّةِ ثُمَّ سَقِيًّا  
إِذَا سَهَلَتْ وَإِنْ كَانَتْ قَلِيلَهُ  
وَلِلشَّعْرَاءِ السَّنَةِ حَدَادٌ  
عَلَى الْعَوْرَاتِ مَوْفِيَةٌ دَلِيلَهُ  
وَمَنْ عَقَلَ الْكَرِيمَ إِذَا اتَّقَاهُمْ  
وَدَارَاهُمْ مَدَارَةً جَمِيلَهُ  
إِذَا وَضَعُوا مَكَوِيَهُمْ عَلَيْهِ  
وَإِنْ كَذَبُوا فَلَيْسَ لَهُنَّ حِيلَهُ

### من سلا عني أطلق

من سلا عني أطلق  
تُ حبالى من حباله  
أو أجدَّ الوصلَ سارغ  
تُ بجهدى في وصاله  
إنما أخذو على فع  
ل صديقى بمثاله  
غيرَ مستجدٍ إذا ازورُ  
رَ كأتى من عياله  
لن ترانى أبداً أغ  
ظمُ ذا مالٍ لماله  
لا ولا أزرى بمن بع  
قلُ عندي سوءُ حاله  
إنما أفضى على ذا  
كُ وهذا بفعاله  
كيفما صرّفتى الدّه  
رُ فإبى من رجاله

### إذا نابني خطبُ فزعتُ لكشفه

إذا نابني خطبُ فزعتُ لكشفه  
إلى خالقي من دون كلِّ حميم  
وإنّ من استغنى وإن كان معسراً  
على ثقةٍ بالله غيرُ ملوم  
ألا ربَّ عسرٍ قد أتى اليسرُ بعده  
وغمرةٍ كربٍ فرجتُ لكظيم  
هو الدهرُ يومان يومٌ بؤسٍ وشدةٍ  
ويومٌ سرورٍ للفتى ونعيم

### وقالوا لو مدحت فتى كريماً

وقالوا لو مدحت فتى كريماً  
فقلتُ وكيف لي بفتى كريماً  
بلوتُ الناسَ مذ خمسين عاماً  
وحسبك بالمجرب من عليم  
فماأحدُ يعدُّ ليوم خير

ولا أحدُ يعودُ على حميمٍ  
ويعجبني الفتى وأظنُّ خيراً  
فأكشفُ منه عن رجلٍ لنيمٍ  
تَقِيلُ بعضهم بعضاً فأضحوا  
بني أبوين قَدًا من أديمٍ  
قطافَ الناسُ بالحسن بن سهلٍ  
طوافهمُ بزمزمَ والحطيمِ  
وقالوا سُدَّ يعطي جزيلاً  
ويكشفُ كربةَ الرجل الكظيمِ  
فقلتُ مضى بدمِ القومِ شعري  
وقد يؤتى البريء من السَّقِيمِ  
وما خبرٌ ترجمهُ ظنوني  
بأشفي من معاينةِ الحليمِ  
فجئتُ وللأمورِ مبشّراتُ  
ولن يخفى الأغرُّ من البهيمِ  
فإن يكُ ما تنتشرُ عنه حقاً  
رجعتُ بأهبةِ الرجل المقيمِ  
وإن يكُ غيرَ ذلك حمدتُ ربِّي  
وزالَ الشكُّ عن رجلٍ حكيمِ  
وما الآمالُ تعطفني عليه  
ولكنَّ الكريمَ أخو الكريمِ

### من يخبرك بسبِّ عن أخ

من يخبرك بسبِّ عن أخٍ  
فهو الشاتمُ لا من شتمكُ  
ذلك أمرٌ لم يواجهك به  
إنما اللومُ على من أعلمكُ  
إنَّ ذا اللومِ إذا أكرمته  
حسبَ الإكرامِ حقاً لزمكُ

### عدواك المكارمُ والكرامُ

عدواك المكارمُ والكرامُ  
وخلُّك دونَ خلَّتكَ اللئامُ  
ونفسكُ نفسُ كلبٍ عندَ زورِ

وعقبى زائر الكلبِ التدامُ  
تَهْرُ على الجليس بلا احترام  
لتحشمه إذا حضرَ الطعامُ  
إذا ما كانتِ الهممُ المعالي  
فهْمُكَ ما يكونُ به الملامُ  
قبحتَ ولا سقاكَ الله غيثاً  
وجانبك التحيّةُ والسّلامُ

### أوجعُ منْ وخزةُ السنان

أوجعُ منْ وخزةُ السنان  
لذي الحجا وخزةُ السان  
فاسترزق الله واستعنه  
فأئنه خيرُ مستعان  
لا ترضَ عيشاً على امتهان  
ولا تردّ وصلَ ذي امتنان  
أشدُّ منْ عيلةٍ وفقر  
إغضاء حرّ على هوان  
الحرُّ حرٌّ وإنْ تعدّتْ  
عليه يوماً يدُ الزمان

### لطيُّ يومٍ وليلتين

لطيُّ يومٍ وليلتين  
ولبس ثوبين باليين  
أهونُ منْ مئةٍ لقوم  
أغضُّ منها جفونَ عيني  
إنّي وإنْ كنتُ ذا عيالٍ  
قليلَ مالٍ كثيرَ دين  
لأحمدُ الله حينَ صارتُ  
حوائجي بينه وبينني

### سأعملُ نصَّ العيس يكفني

سأعملُ نصَّ العيس يكفني  
غنى المال يوماً أو غنى الحدّان  
فللموتُ خيرٌ منْ حياةٍ يرى لها  
على الحرِّ بالإقلالِ وسُمُّ هوان

متى يتكلمُ بلغِ حسنُ كلامه  
وإن لم يقلْ قالوا عديمُ بيان  
كأنَّ الغنى عن أهلهورك الغنى  
بغير لسان ناطقٍ بلسان

### للموتُ أيسرُ عندي

للموتُ أيسرُ عندي  
بين القنا والأسنة  
والخيلُ تجري سراعاً  
مقرطاتٍ الأعنة  
من أن يكونَ لنذلٍ  
عليَّ فضلٌ ومنة

### ومنتظر للموتِ في كلِّ ساعةٍ

ومنتظر للموتِ في كلِّ ساعةٍ  
يشيدُ ويبنى دائباً ويحصنُ  
له حينَ تبلوه حقيقةُ موقنٍ  
وأفعاله أفعالُ من ليسَ يوقنُ  
عيانُ كإنكارٍ وكالجهلِ علمه  
بشكِّ به في كلِّ ما يتيقنُ

### أدنى خطاكُ الهندُ والصينُ

أدنى خطاكُ الهندُ والصينُ  
وكلُّ نحسٍ بكَ مقرونُ  
بحيثُ لا يأنسُ مستأنسُ  
وحيثُ لا يفرحُ محزونُ  
تهوي بكَ الأرضُ إلى بلدةٍ  
ليسَ بها ماءٌ ولا طينُ

### بارك الله للحسنُ

بارك الله للحسنُ  
وليورانَ في الختنُ  
يا إمامَ الهدى ظفرُ  
تَ ولكنَّ بينتَ منُ

### أليس عجباً بأنّ الفتى

أليس عجباً بأنّ الفتى  
يصابُ ببعضِ الذي في يديه  
فمن بين بالكِ له موجعٌ  
وبين معزٌّ مغذٍ إليه  
ويسلبهُ الشيبُ شرخَ الشبابِ  
فليس يعزّيه خلقٌ عليه

### طوبى لمن يتولّى الله خالقه

طوبى لمن يتولّى الله خالقه  
ومن إلى الله يلجأ يكفه الله  
وربّ حاذرٍ أمرٍ يستكين له  
ينجو وخيرته ما قدر الله  
ومن دعا الله في الأواء أنقذه  
وكلُّ كربٍ شديدٍ يكفه الله